

مختصر المزني

ومن كتاب إبطال الاستحسان .

أخبرنا مالك [عن هشام بن عروة وجاء رسول A العجلاني وهو أحмир سبط نضو الخلق فقال يا رسول الله رأيت شريك بن السحماء يعني ابن عمه وهو رجل عظيم الاليتين أدعج العينين حاد الخلق يصيب فلانة يعني امرأته وهي حبلى وما قربتها منذ كذا فدعا رسول A شريكا فجدد ودعا المرأة فجددت فلاعن بينها وبين زوجها وهي حبلى ثم قال تبصروها فإن جاءت به أدعج عظيم الاليتين فلا أراه إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحره فلا أراه إلا قد كذب فجاءت به أدعج عظيم الاليتين فقال رسول A فيما بلغنا أن أمره لبين لولا ما قضى الله يعني أنه لمن زنى لولا ما قضى الله من أن لا يحكم على أحد إلا بإقرار أو اعتراف على نفسه لا يحل بدلالة غير واحد منهما وإن كانت بينة فقال لولا ما قضى الله لكان لي فيها قضاء غيره ولم يعرض لشريك ولا للمرأة والله أعلم وأنفذ الحكم وهو يعلم أن أحدهما كاذب ثم علم بعد أن الزوج هو الصادق] .

أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه أن عنده كتابا من العقول نزل به الوحي وما فرض رسول A من صدقة وعقول وإنما نزل به الوحي وقيل لم يبين رسول A شيئا قط إلا بوحي من الله فمن الوحي ما يتلى ومنه ما يكون وحيا إلى رسول A فيستن به . أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة [عن أم سلمة B أنها أن رسول A قال إنما أنا بشر مثلكم وإنكم تختصمون إلي فليحل بكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه وإنما أقطع له قطعة من النار]